اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم • يا معين •

الحمد لله رب العالمين • والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله الميامين وصحابته أجمعين • وعلى التابعين وتابع التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين • وعلينا معهم يا أرحم الراحمين • وبعد فيقول أقل الخليقة محمد بن سليمان الكردي المدني عفي عنه وعمن دعا له بالغفران • قد اتفق في برهة من الزمان قراءة شرح مختصر بافضل للعلامة الشيخ ابن حجر المكي مع جماعة من الإخوان بالمسجد النبوي وكنت أكتب على كل درس كالحاشية عليه ولم يتيسر لي إتمام ذلك إلى أن تعطلت القراءة في أثناء ذلك الزمان ثم تكرر علي السؤال من جماعة من طلبة العلم بالمدينة المنورة وغيرها من أطراف البلدان في إكمال تلك الحاشية ولم تزدهم مدافعتي لهم إلا إقداما • وهيامًا في لهواد وغرامًا • فثبت العزم ثانيا في الإكمال • إلى أن هيئه الله في أحسن حال ثم تأملت تلك الحاشية فإذا هي موقعة في الملل لطولها وقد قصرت الهمم عن الإحاطة بالمختصرات فضلا عن غيرها فعزمت على حذف ما يحصل الطول به ثم ظهر لي أن أدع تلك الكبرى حاشية مستقلة واختصر منها في هذه ما يقع الاستحسان على ذكره وأحيل غالبا في هذه على تلك فأقول كما أوضحته في الأصل ونحو ذلك من العبارات

واختصرت

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله رب العالمين • حمدا يوافي نعمه • ويكافئ مزيده • يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك •

واختصرت في هذه بحيث أنها لا تصل إلى نصف تلك وسميتها بالحواشي المدنية على شرح المقدمة الحضرمية والغرض كثيرا فيها للخلاف بين المتأخرين كشيخ الإسلام زكريا والخطيب الشربيني والشيخ ابن حجر والجمال الرملي إذ هؤلاء الأربعة قد بلغوا التكافؤ في مذهب الشافعي كما أوضحته في الفوائد المدنية فيمن يفتى بقوله من متأخري أئمة الشافعية وهذا أوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود فأقول قال المؤلف الشارح رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين إلخ اعلم أن أئمتنا الشافعية رحمهم الله تعالى ذكروا في باب الأيمان أن الإنسان إذا حلف ليحمدن الله تعالى بمجامع الحمد وأجله أو بأجل التحاميد كان بره بما ذكره الشارح إلى قوله ويكافئ مزيده فلذلك آثر الشارح هذه الصيغة في صدر شرحه ليكون مبتدئا له بأجل المحامد وأجمعها نعم لم يذكروا في ذلك لفظ رب العالمين وأتى بها الشارح تأسيا بالكتاب العزيز وبالحديث الوارد بأن هذه الصيغة هي مجامع الحمد قال فيه ذلك قوله يوافي نعمه قال في الروضة أي يلاقيها فتحصل معه اهـ وقال ابن المقري في مختصر الروضة بعد أن أورد كلام الروضة ما نصه وعندي أن معناه يفي بها ويقوم بحقها اهـ قال شيخ الإسلام في شرحه عقبه يمكن حمل كلام النووي على هذا اهـ قال الشارح في فتح الجواد أي يلاقيها حتى يكون معها بمعنى أنه يفي بها ويقوم بحقوقها اهـ فحمل كلام الروضة على ذلك قوله ويكافئ قال في الروضة بهمزة في آخره أي يساوي مزيده ومعناه يقوم بشكر ما زاد من النعم والإحسان اهـ وفي فتح الجواد وغيره مزيده أي من يد النعم لحمد أي يساوي الحمد ما زاده تعالى من النعم قوله يا ربنا لك الحمد إلخ عبارة

ورحمنا به امين صح

مخطوط جامعة الملك سعود

Copyright King Saud University